مع البخيل الموسر والذليل المكاثر الذين
يجملان البشر ويتاثرون دون المال وليس في الارض
حصلة تدعوا الى الطغيان والتهاون بالامور
تفسد القول وتورث السكر الا وهي تعتريهم
وتعرض لهم دون غيرهم اذ قد جمعوا من
الشرف العالي والمغرس الكريم العرق
المنعتر مع ابقاء الناس عليهم والحيية لهم
وهم في كل اوقاتهم وجميع اعصارهم
توق من هم على مثلا ميلاد وهم في الهيبة
الحسنة والمروة الظاهرة والاخلاق المرضية
وقد عرف الحديث العزيز من فتيانهم وذو
العرامة من شبانهم انه ان افترى لم يفتر عليه
وان ضرب لم يضرب ثم لا تجده الا توى الشرة
بعيد الهمة كثير المعرفة مع خفة ذات اليد

وتعمدوا الامور غير لا تجد عنده افسدهم شيا من
المنكر الا دانت في غيره من الناس اكثر
منه من مشايخ القبايل وجمهور العشاير دوا
كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم انقص
نقصانا من كل ناقص فاي دليل ادل واي
برهان اوضح مما قلنا وقد علمت ان الرجل
منهم ينعت بالتعظيم والرواية في دخوله
الجنة بغير حساب ويتناول القران لم يزل
في طمعه بكل حيلة وينقص من خوفه و
يحتج لهم بان النار لا تمسه وانه تشفع من الصوام
والمصلين والنساك الذين لا يجاد بهم احد
ولا يقاربهم كان ابو سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب يصلي في كل ليلة الف ركعة
وعلي بن الحسين بن علي وعلي بن عبد الله بن جعفر
وعلي بن عبد الله بن العباس عليهم السلام مع

في مثل [redacted] ومصر وانت تعجب لهم مع ذلك التعجب الكبير

مع العلم والحلم وكظم الغيظ والصفح
الجميل والاجتهاد المبير فلو ان خصلة من هذه
الخصال او داعية من هذه الدواعي عرضت
غيرهم لهلك واهلك اعلم انهم لم يمتحنوا
بهذه المحن ولم يحملوا هذه البلوى الا لما قد حووا من
الغرايم التامة والادوات الممكنة ولم
يكن الله ليزيدهم في المحنة الا وهم
يزدادون على المحن خيرا وعلى التكشف
تهذيبا وجملة اخرى مما لعلي بن ابي طالب
خاصة الاب ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم
والام فاطمة بنت اسد ابن هاشم والزوجة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
نساء اهل الجنة والوالد الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة والاخ جعفر الطيار
في الجنة والعم الحمزة سيد الشهداء في الجنة

والعمة صفية بنت عبد المطلب وابن العم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول هاشمي بين
الهاشميين كان في الارض ولد ابي طالب
والاعمال التي يستحق بها الخيار بعد التقدم
في الاسلام والذب عن رسول الله عن
الدين والفقه في الحلال والحرام والزهد
في الدنيا وهي مجتمعة في علي بن ابي طالب
متفرقة في الصحابة وفي علي يقول اسيد بن
زنيم يحرض عليه قريشا وانه قد بلغ منهم
على حداثة سنه ما لم يبلغه قد الانسان

شعر

في كل مجمع غاية اخزاكم
جذع ابر على المذاكي القرح
لله دركم الما تنكروا
قد ينكر الضيم الكريم ويستحي

هذا ابن فاطمة الذي افناكم

ذبحا ويمسي ابنا لم يجرح

ابن الكهول وابن كل دعامة

للمعضلات وابن دين الابطح

افناهم ضربا بكل مهند

صلت وحد غراره لم يصفح

واما الجود فليس على ظهر الارض جواد جاهلي
ولا اسلامي ولا عربي ولا عجمي الا وجوده
يكاد يصير بخلا اذا ذكر جود علي بن
ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن جعفر
وعبيد الله بن العباس والمذكوران
بالجود منهم كثير لكنا اقتصرنا ثم ليس
في الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر
بليغا من غير تكلف ولا تكسب من
بني هاشم قال ابو سفيان الحرث

بن عبد المطلب لقد علمت قريش غير
فخر بانا نحن اجودهم حصانا واكثرهم
دروعا سابغات وامضاهم اذا طعنوا
سنانا وادفعهم عن الفراء فيهم وابينهم
اذا نطقوا لسانا ومما نظم الى جملة القول
في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام انه
اطاع الله قبلهم ومعهم وبعدهم و
امتحن بما لم يمتحن به احد وابتلى بما لم يبتلى
به احد صبر واما جملة القول في ولد علي
بن ابي طالب فان الناس لا يعظمون الناس
الا بعد ان يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم
و الا بعد ان ينظروا قدرتهم وهم معظمون
قبل الاختيار لهم بذالك دانقون وبه
انهم موقنون فلولا ان هناك سرا
كريما وحبا عجيبا وفضلا مبينا وعرفا

عرفانا منا الا كتفوا بذلك التسطير ولم
يعانوا تلك التكاليف اشداد وامحن
الفاظ فانما المنطق والخطب فقد علم الناس
كيف كان علي بن ابي طالب عند التفكر
والتحبير وعند الاتحادل والبديهة وعند
الاطناب والايجاز في وقتيهما وكيف كان
كلامه قاعدا وقايما وفي الجماعات و
منفردا مع الخبر بالاحكام والعلم
بالحلال والحرام وكيف كان عبد الله
بن عباس رضوان الله عليه الذي يقال
له البحر والحبر ومثل عمر بن الخطاب رضي الله
يقول له غص ماغواص وشنشنة
اعرفها من اخزم قلب عقول ولسان
قوول ولو لم يكن لجماعتهم الا لسان زيد
بن علي بن الحسين وعبد الله بن معوية بن

جعفر يفرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما
جميع الخطباء ولذلك قالوا اجواد امجاد ذوو
السنة جياد وقد انفيت اليك جملا من
ذكر آل الرسول وليستدل بالقليل على
الكثير وبالبعض على الكل والبغية
في ذكرهم انك متى عرفت منازلهم
ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار
انعامهم وشدة محبتهم واضفت ذلك
الى حق القرابة كان ادنى ما يجب علينا
وعليك الاحتجاج لهم وجعلت يدل التوقف
في امرهم والرد على من اضاف اليهم ما لا
يليق بهم وقد تقدم من قولنا فيهم
منثورا ومحملا ما اغنى عن الاستقصاء في
هذا الكتاب هذه عقيدة بعض المعتزلة
والبغداديين يفضلون عليا على الخلفاء

والثلثة قال نصر حدثنا عبد الغفر بن
قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت سه
قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال
حدثنا سعيد التميمي المعروف بعقيصا قال
كنا مع علي عليه السلام في مسيرة الى الشام
حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب
هذا الواد عطش الناس واحتاجوا الى المائه
فانطلق بنا علي عليه السلام حتى الى صخرة
ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا
فاقتلعناها تحتها ما فشرب الناس منه و ها لخ ج
ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسند سار
الناس حتى اذا مضى قليلا قال علي عليه السلام
امنكم احد يعلم مكان هذا الما
الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المومنين
قالوا نعم يا امير المومنين قال فانطلقوا اليه

فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصا
الطريق اليه انتهينا الى المكان الذي ذكر حتى
انه فيه نطلبناه فلم نقدر على شيء حتى
اذا غيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا
فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم
فقالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا
منه فقالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال
صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك
الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي قال
ثم مضى علي عليه السلام حتى نزل بارض
الجزيرة فاستقبله بنو تغلب والنمر بن
قاسط بجزر فقال علي عليه السلام ليزيد بن
قيس الارحبي يا يزيد فقال لبيك قال هولاء
قومك من طعامهم فاطعم ومن شرابهم
فاشرب قال ثم سار حتى اتى الرقة وجل اهلها

اهلها عنها بنيه ففروا من الكوفة معاوية
فاغلقوا ابوابها دونه وتحصنوا وكان امير هم
سماك بن مخرمة الاسدى فى طاعة معاوية
وقد كان فارق عليا عليه السلام فى نحو مائة
رجل من بنى اسد ثم كاتب معاوية و
اقام بالرقة حتى لحق به منهم سبعمائة رجل
قال نصر فروى حبة العرني ان عليا عليه السلام
لما نزل على الرقة نزل بموضع يقال له البليخ
على جانب الفرات فنزل راهب هناك
من صومعته فقال لعلى عليه السلام ان عندنا
كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب
عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرء
الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
الذى قضى وسطر فيما كتب انه باعث فى
الامين رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة

يحصنوا

ويدلهم على سبيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط يذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصر الله على من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطي هذ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد ما من بركان توابر رضواني

٧ الله

رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد
الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم
قال له انا مصاحبك فلا افارقك حتى
يمضي ما امامك فبكا عليه السلام ثم
قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
لله الذي ذكرني عنده في كتاب الابرار
فمضى الراهب معه كان فيما ذكروا يتغدى
مع علي ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما
خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عليه السلام ٭ يدفنون
اطلبوه فلما وجده صلى الله عليه ودفنه
وقال هذا منا اهل البيت ثم استغفر له مرارا
روى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب
صفين عن عمرو ابن سعيد عن مسلم الاعور
عن حبة العرني ورواه ايضا ابرهيم و
هرمل الهمداني بهذا الاسناد عن حبة ايضا

في باب صفين وروى ابن دهريل في هذا
الكتاب قال ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا
يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي عتيبة عن
ابيه عن اسمعيل بن رجا عن ابيه ومحمد بن فضيل
عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري رحمه الله تعالى قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانقطع شسع نعله فانفاها الى علي عليه السلام
يصلحها ثم قال ان منكم من يقاتل على تاويل
القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر
الصديق انا هو يا رسول الله قال لا فقال
عمر بن الخطاب انا هو يا رسول الله قال
لا ولكنه واكم خاصف النعل وبيد
علي عليه السلام نعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصلحها قال ابو سعيد فاتيت عليا فبشرته بذلك
يخصفها

بذلك فلم يجعل به كان شيء فلما كان
علمه من قبيل وقد روى ابن دهريل ايضا في
هذا الكتاب عن يحيى بن سليمان عن ابي فضيل
عن ابراهيم الحجري عن ابي صادق قال علينا
ابو ايوب الانصاري العراق فاهدت له الازد
جوازا فبعثوا بها معي فدخلت اليه
فسلمت عليه فقلت له يا ابا ايوب قد كرمك
الله عز وجل بصحبة نبيه صلى الله عليه
وسلم ونزوله عليك فما لي اراك تستقبل
الناس بسيفك تقاتلهم هولاء من وهولاء
مرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا ان نقاتل مع الناكثين فقد
قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل معه
القاسطين فقد وجهنا اليهم يعني معاوية

قبلن
و اصحابه دعهد النبا ان نقاتل معه الله

فالله ارهم بحيله

شرح نهج البلاغة عشر جزو الثالث من مجلد
الاول باب فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عوانة بن الحكم قال حج محمد بن هشام
و نزلت رفعة فاذا فيها الشيخ كبير
احتوشه الناس وهو يا مرديني فقال
محمد بن هشام لمن حوله نجد ان الشيخ عراقيا
فاسقا فقال له بعض اصحابه نعم وكوفيا
منافقا فقال محمد علي به فاتي بالشيخ فقال
له اعراقي انت قال له نعم عراقي قال كوفي
قال وكوفي قال وترابي قال وترابي من
التراب خلقت واليه اصير قال وانت
ممن يهوى ابا تراب قال ومن ابو تراب
قال علي بن ابي طالب قال الفتى ابن عم رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم و
زوج فاطمة وابا الحسن والحسين قال
نعم قال فما قولك فيه قال قد رايت
من يقول خيرا ويحمد ورايت من يقول
شرا ويذم قال فايهما افضل عندك
هو ام عثمان قال وما انا وذاك والله لو
ان عليا جاء يوزن الجبال حسنات ما نفعني
ولو انه جاء يوزنها سيئات ما ضرني وعثمان
مثل ذلك قال فاشتم ابا تراب قال
او ما ترضى مني بما رضي به من هو خير
منك ومني فيمن هو شر من علي قال و
ما ذاك قال رضي الله وهو خير منك
من عيسى وهو خير مني فيمن هو شر من
علي وقال وما ذاك قال في النصارى وهم
شر من علي اذ قال ان تعذبهم فانهم

عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم الرياشي قال انتقص ابن حمزة
بن الزبير عليًا فقال له ابوه يا بني انه والله
ما بنت الدنيا شيئًا الا هدمه الدين وما بنى
الدين شيئًا فهدمه الدنيا اما ترى عليًا
وما يظهر بعض الناس من بغضه وتعنته
على المنابر فكانما والله ياخذون بناصيته
رفعًا الى السماء وما ترى بني مروان وشتمهم
بوابيهم وتاهم بين الناس فكانما هو
جيفة يلاحيهم قدم الوليد مكة فجعل
يطوف بالبيت والفضل بن ابي لهب يستقي
من زمزم وهو يقول يا ايها السائل عن
علي تسال عن بدر نمايد زهر وحرد في المجد
البطحي مسائله عزيته مضى فلم ينكر عليه
العتبي قال قيل لمسلمة بن هلال العبدي

العبدى خطيب جعفر بن سليمان الهاشمى
خطبة لم اسمع مثلها قط وما ادرى ابها او جهه
كان احسن ام كلامه قال او بلك
قوم بنور الخلافة يشرفون بلسان النبوة
ينطقون وكتب عوام صاحب ابى يوسف
الى بعض عمال ديار ربيعة بحق النبى الوصى
بحق الحسين بحق الحسن
بحق الذى ظلمت نفسها ... ووالدها خير ميت دفن
ترفق بأهل اقساني الخراج ... هتر فيهما ويحط الوزن
فاسقط عنه الخراج ولا يتر
احتجاج المامون على الفقهاء فى فضل على سحاق
بن اسماعيل بن حماد بن زيد قال بعث الى يحيى
بن اكثم والى عدة من اصحابى وهو يومئذ
قاضى القضاة فقال ان امير المومنين امرنى
ان احضر غداً معى من الفقهاء اربعين رجلا

كلهم نفيه بفقه ما يقال لم يحسن الجواب

فسمو امن نظير يصلح لما يطلب امير المومنين

فسمو الرغدا حتى ثم اعاد الذى اراد و

كتب تسمية القوم وامر بالبكور فى

المسجد وبعث الى من يحضره فامره بذلك

فلما ان حضر واجتمع اليهم واحدًا بعد واحد ١٠ اجمعهم ٨ تاليهم

فلما نظر الينا قال يا محمد انما امير المومنين

ينتظر ان فادخلنا فامرنا بالصلوة فاخذنا

فيها فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال

ادخلوا قد خلنا فاذا امير المومنين جالس

على فراشه وعليه سوادة وطيلسانه

والطويلة وعمامته فوقفنا فسلمنا فرد

السلام وامر بالجلوس فلما استقر بنا المجلس

تحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه

ووضع قلنسوته ثم اقبل علينا فقال انما فعلت

٣٣

فعلت ما رايتم لتفعلوا مثل ذلك واما الخف

فيمنع من خلعه علة من قد عرفهما انقد عرفها

ومن لم يعرفهما فساعرفه بهما ومدرجليه و

قال انزعوا فلا نسكم وخفافكم وطيالسكم

قال فامسكنا فقال يحيى انتهوا الى ما امركم به

امير المومنين فتحيينا فنزعنا اخفافنا وطيالسنا

ذلاقلنساوه رجعنا فلما استقر بنا المجلس

قال انما بعثت اليكم معشر القوم في

المناظرة فمن كان به من الحقنين لم ينتفع

بنفسه ولم نفقه ما يقول فمن اراد منكم

الخلا فهناك واشار بيده فدعونا له ثم

القى مسالة من الفقه فقال يا ابا محمد قل

فليقل القول من بعدك فاجابه يحيى ثم الذى — فليقل

يلى يحيى اجاب اخر نافى العلة وعلة العلة و

هو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام

التفت الى يحيى فقال يا ابا محمد اصبت الجواب
وتركت الصواب في العلة ثم لم تزل يرد
على كل واحد منا مقالته ويخطئ بعضنا
ويصوب بعضنا حتى اتى على اخرنا ثم قال اني
لم ابعث اليكم لهذا ولكني احببت ان ابسطكم
ان امير المومنين اراد مناظرتكم في مذهبه
الذي هو عليه ويدين الله به قلنا فليفعل امير
المومنين وفقه الله قال ان امير المومنين يدين
الله على ان علي بن ابي طالب خير خلق الله بعد
رسوله صلى الله عليه وسلم واولى الناس
بالخلافة له قال اسحاق فقلت
يا امير المومنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر
امير المومنين في علي وقد دعانا امير المومنين
للمناظرة فقال يا اسحق اختر ان شئت ان
اسالك سالتك وان شئت ان تسال فقل قال

قال اسحق فاغتممت بها ثم فقلت بل اسالك
يا امير المومنين قال سل قلت من اين قال
امير المومنين ان علي بن ابي طالب افضل الناس
بعد رسول الله واحقهم بالخلافة بعده قال
يا اسحق خبرني عن الناس بم يتفاضلون
حتى يقال فلان افضل من فلان قلت
بالاعمال الصالحة قال صدقت قال اخبرني
عمن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ان المفضول عمل ؑ وفاة ؍ بعد
رسول الله بافضل من عمل الفاضل على عهد
رسول الله ايلحق به قال فاطرقت فقال
يا اسحق لا تقل نعم فانك ان قلت نعم
اوجد لك في دهرنا هذا من هو اكثر منك
جهادا وصياما وصلاة وصدقة فقلت اجل
يا امير المومنين لا يلحق المفضول على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم التفاضل ابدا
قال يا اسحق فانظر ما رواه لك اصحابك
ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك
في فضائل علي بن ابي طالب فقس عليها ما اتوك
من فضائل ابي بكر فان رايت فضائل ابي بكر
تشاكل فضائل علي فقل انه افضل منه لا
والله ولكن قس الى فضائله ما روي لك من
فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لهما من الفضائل
ما لعلي وحده فقل انهما افضل منه لا والله
ولكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر وعمر وعثمان
فان وجدتها مثل فضائل علي فقل انهم افضل
منه لا والله ولكن قس الى فضائله فضائل
العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة فان وجدتها تشاكل فضائله
فقل انهم افضل منه قال يا اسحاق اي الاعمال

الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله
قلت الاخلاص بالشهادة قال اليس السبق
الى الاسلام افضل قلت نعم قال اقرئ
ذلك في كتاب الله تعالى السابقون السابقون
اولئك المقربون انما عنى من سبق الى الاسلام
قلت يا امير المومنين ان عليا اسلم وهو حدث
السن لا يجوز عليه الحكم وابو بكر اسلم وهو
مستكمل يجوز عليه الحكم قال اخبرني ايهما
اسلم قبل ثم اناظرك من بعده في حداثة
الكمال قلت على اسلم قبل ابي بكر على هذه
الشريطة فقال نعم اخبرني عن اسلام على
خبر اسلم لا يخلو من ان يكون رسول الله
دعاه الى الاسلام او يكون الهاما من الله
قال فاطرقت قال لي يا اسحق لا تقل الهاما
فتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اتاه
جبرئيل ع قلت اجل بل دعاه رسول الله
الى الاسلام قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام لا يخلو من ان
يكون دعاه بامر الله او كلف ذلك من
نفسه قال فاطرق فقال يا اسحاق نسب
رسول الله الى التكليف قال الله يقول
وما انا من المتكلفين قلت اجل يا امير
المومنين بل دعاه بامر الله قال فهل من
صفة الجبار جل ذكره ان يكلف رسله
دعاه من لا يجوز عليه حكم قد كلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا
الصبيان ما لا يجوز فهل يدعوهم الساعة
و يرتدون ساعة ولا يجب عليهم ارتدادهم
لشي ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام

السلام اترى هذا جائزاً عندك ان ننسبه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
اعوذ بالله قال يا اسحق فانك انما قصدت
بفضيلة فضل رسول الله بها عليا هذا الخلق
ابانة منها منهم ليعرفوا فضله ولو كان
الله امره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا
عليا قلت بلى قال فهل بلغك ان الرسول
صلى الله عليه وسلم دعا احدا من الصبيان
من اهله وقرابته لئلا تقول ان عليا ابن عمه
قلت لا اعلم ولا ادري فعل او لم يفعل
قال يا اسحق ارايت ما لم تدره ولم تعلمه هل
تسال عنه قلت لا قال فدع ما قد وضعه الله
عنا وعنك ثم قال نرى اى الاعمال افضل بعد السبق
الى الاسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال
صدقت فهل تجد لاحد من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما تجد في الجهاد لعلي
في الاوقات شتت قلت بلا اقال لا اريد
غيرها فهل تجد لاحد الا دون ما تجد لعلي
يوم بدر اخبرني كم قتلى بدر قلت نيف
وستون رجلا من المشركين قال فكم
قتل علي وحده قلت لا ادري قال ثلاثة
وعشرون او اثنان وعشرون والاربعون
لسائر الناس قلت يا امير المومنين كان
ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عريشه بضيع ما ذا يريد قال وبجانب
ذدن رسول الله او معه شريكا او نفعا
امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
رايه اي الثلاث احب اليك قلت اعوذ
بالله ان يريد بدري ابو بكر دون رسول
الله صلى الله عليه وسلم او يكون معه شريكا

شريكا او ان يكون برسول الله صلى الله
عليه وسلم افتقار الى رايه قال التفضيل ما
بالعرش اذا كان الامر كذلك الليس
من ضرب بسيفه دون رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل ممن هو جالس قلت
يا امير المومنين كل الجليس كان مجاهدا
قال صدقت كل مجاهد ولكن الضارب
بالسيف الحامي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن الجالس افضل الجالس اما قرات
كتاب الله لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل انفسهم
الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى القاعدين
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما

قلت وكان ابو بكر وعمر مجاهدين
قال فهل كان لابي بكر وعمر فضل على
من لم يشهد ذلك المشهد قلت نعم
قال كذلك ابي بكر وعمر قلت اجل قال
يا ابا اسحاق هل تقرا القران قلت نعم قال
اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا فقرات منها
حتى بلغت يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا الى قوله ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال على
وسألت فيمن انزلت هذه الايات قال
في على فهل قال بلغك ان عليا قلت
حين اطعم المسكين واليتيم والاسير
قال انما نطعمكم لوجه الله وهل سمعت
الله وصف في كتابه احدا بمثل ما وصف

به عليًا قلت لا قال صدقت لان الله
جل ثناوه عرف سيرته يا اسحاق الست
تشهد ان العشرة في الجنة قلت بلى يا امير
المومنين قال ارايت لو ان رجلا قال والله
ما ادري هذا الحديث صحيح ام لا ولا ادري
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله او لم يقله اكان عندك كافرًا
قلت نعم قال يا اسحق ان بينهما فرقًا
يا اسحق اتدري الحديث قلت نعم قال
فهل تعرف حديث الطير قلت نعم
قال فحدثني به قال فحدثته الحديث
قال يا اسحق اني كنت اكلمك و
انا اظنك غير معاند للحق فاما الان
فقد بان لي عنادك توقن ان هذا الحديث
صحيح قلت نعم رواه من لا يمكنني رده

قال اقرايت ان من تيقن ان الحديث:
صحيح ثم زعم ان احدا افضل من علي
لا يخلو من احد سي ثلاثة من ان يكون
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مردودة
عليه عندة او ان يقول ان الله عز وجل لم
يعرف الفاضل من المفضول فاى الثلاثة
احب اليك ان تقول فاطرقت ثم قال لي يا
اسحاق لا تقل منها شيئا فانك ان قلت
منها شيئا استتبتك وان كان للحديث
عندك تاويل غير هذه الثلاثة الاوجه
فقله قلت لا اعلمه ولكني اقول
وان لابي بكر فضلا قال اجل لولا ان له
فضلا لما قيل ان عليا افضل منه فما فضله
الذي قصدت له الساعة قلت قول الله:
عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول

يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال
يا اسحق اما انى لا حملك على الواحد من   ٧ الوجه
طريقك انى وجدت الله تعالى نسب
الى صحبته من رضيه ورضى عنه كافرا و
هو قوله لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
سواك رجلا لكنا هو الله ربى ولا
اشرك بربى احدا قلت ان ذلك صاحبا   ٧ اشرك
كان كافرا وابو بكر مومنا قال فاذا
جاز ان ينسب الى صحبته من رضيه كافرا
جاز ان ينسب الى صحبته نبيه مومنا وليس
بافضل المومنين ولا الثانى ولا الثالث قلت   ٧ لا
يا امير المومنين ان قدر الاية عظيم ان
الله يقول ثانى اثنين اذ هما فى الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

قال يا اسحاق تابى الا ان اخرجك الى
الاستقصاء عليك اخبرنى عن حزن ابى بكر
كان لله رضى ام سخط قلت ان ابا بكر
انما حزن من اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم خوفا عليه وغما ان يصل الى
رسول الله شيا من المكروه قال ليس
هذا جوابى انما كان جوابى ان تقول
رضى ام سخط قلت بل كان رضى لله
قال فكان الله جل ذكره بعث الينا
رسولا ينهى عن رضى الله عز وجل
وعن طاعته قلت اعوذ بالله قال يا اسحق
ان مذهبى الرفق بك لعل الله ان يردك
الى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة
ما تستعيذ به فحدثنى عن قول الله لما
انزل الله سكينته عليه من عنى بذلك

بذلك رسول الله امر ابي بكر تخلت
بل رسول الله قال صدقت فحدثني
عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم الى قوله فانزل
الله سكينته على رسوله وعلى المومنين
فتعلم من المومنين الذين اراد الله في هذا
الموضع قلت لا ادري يا امير المومنين فان من الناس
جميعا انهزموا يوم حنين فلم يبق مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من
بني هاشم علي يضرب بسيفه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس
اخذ بلجام بغلة رسول الله الخمسة
محدقون به خوفا من ان يناله من جراح
القوم حتى اعطى الله لرسوله الظفر والمومنين
في هذا الموضع علي خاصة ثم من حضره من

بني هاشم قال فمن افضل من كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك ام من انهزم عنه ولم يره موضعًا
لينزلها عليه فلكت من انزلت عليه السكينة
قال يا اسحاق من افضل من كان معه
في الغار ام من نام على فراشه ووقاه بنفسه
حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اراد من الهجرة ان الله تبارك وتعالى
امر رسوله ان يامر عليًا بالنوم على فراشه
وان تقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فبكى علي رضي الله عنه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك يا علي اجزعًا من الموت قال
لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن

ولكن خوفا عليك افتدم يا رسول الله
قال نعم قال سمعا وطاعة وطيبة نفسي
بالفداء لك يا رسول الله ثم الى مضجعه و
اضطجع وتسجى بثوبه وجاء المشركون
من قريش فحفوا به لا يشكون انه رسول
الله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن
من بطون قريش ضربة بالسيف لئلا
يطلب الهاشميون من البطون بطائده
وعلي يسمع ما القول فيه من تلاف نفسه
ولم يرده ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه
في الغار ولم يزل صابرا محتسبا فبعث الله
ملائكة فمنعه من مشركي قريش حتى
اصبح فلما اصبح قاعدا فنظر القوم
اليه فقالوا اين محمد وقال وما علمي بمحمد
اين هو قالوا فلا نراك الا مغررا بنفسك

منه شيئا فلم تزل على افضل ما بدا به
لا تزيد ولا تنقص حتى قبضه الله اليه يا
اسحق بل تروي حديث الولاية قلت
نعم يا امير المومنين قال اروه ففعلت
قال يا اسحق ارايت هذا الحديث هل
وجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما
قلت ان الناس ذكروا ان الحديث
انما كان لسبب زيد بن حارثة لشي جرى
بينه وبين علي وانكر ولاء علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال وفي اي موضع
قال هذا اليس بعد منصرفه من حجة الوداع
قلت اجل قال فان قتل زيد بن حارثة
قبل الغدير فلم رضيت لنفسك بهذا

٥٢

فهذا اخبرني لو رايت اينا ملك ذو انت
عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي
مولى ابن عمي ايها الناس فاعلموا ذلك
لكنت مشكورا عليه تعريفه الناس
ما لا ينكرون ولا يجهلون فقلت
اللهم نعم قال يا اسحاق افتنزه انك
عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم
كم اربابكم ان الله جل ذكره   ذكره
قال في كتابه اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله ولم يصلوا لهم
ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن
امروهم فاطاعوا امرهم يا اسحاق اتروي
وحديث انت مني بمنزلة هارون من
موسى قلت نعم يا امير المومنين قال سمعته   قد

وسمعت من صحيحة او من جيدة قلت
من صحيحة قال فهل يمكن ان يكون
الرسول صلى الله عليه وسلم خرج هذ
القول قلت اعوذ بالله قال اقما
تعلم ان هارون كان اخا موسى الابيه
وامه قلت بلى قال فعلى اخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابيه وامه قلت
لا قال اوليس هارون نبيا وعلى غير نبي
قلت بلى قال فهذان الحالان معدومان
في علي وقد كانا في هارون فما معنى
قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى
قلت له انما اراد ان يطيب بذلك نفس
علي لما قال المنافقون انه خلفه استثقالا
قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله
عز وجل حكاية عن موسى انه قال

قال لا أخبر هارون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
قلت يا امير المومنين ان موسى خلف
هارون في قومه وهو حي ومضى الى ربه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلف عليا في غزاته كذلك قال كلا
ليس قلت خبرني عن موسى حين
خلف هارون هل كان معه حين
ذهب الى ربه احد من اصحابه او احد
من بني اسرائيل قلت لا قال اوليس
استخلفه على جماعتهم قلت نعم قال
فاخبرني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف
الا الضعفاء والنساء والصبيان فانا ان
يكون مثل ذلك ولم عندي تاويل

على استخلافه اياه ولا يقدر احد
ان يحتج فيه ولا اعلم احداً احتج به
وارجو ان يكون توفيقاً من الله قلت
وما هو يا امير المؤمنين قال له عز وجل
حين حكى عن موسى رب اجعل لي
وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيراً
ونذكرك كثيراً انك كنت بنا
بصيراً قلت منى بمنزلة هارون من
موسى وزيراً من اهلي واخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيراً و
نذكرك كثيراً فهل يقدر احد ان يدخل
في هذا شيئاً غير هذا ولم يكن ليبطل
قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون
لا معنى له فطال المجلس وارتفع النهار

الشهادة فقال يحيى بن اكثم القاضي
يا امير المومنين قد اوضحت الحق لمن اراد
الله به الخير واثبت ما لا يقدر احد ان يدفعه
قال اسحق ثم اقبل علينا فقال ما تقولون فقلنا
كلنا نقول بقول امير المومنين اعزه الله
فقال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقبلوا القول من الناس ما كنت
اقبل القول منكم اللهم قد نصحت
لكم القول الا هم اني قد اخرجت الامر
من عندي اللهم اني ادنيك بالتقرب
المك بحب علي ودولايته وكتب
المامون الى عبد الجبار المساحقي عامله
على المدينة اخطب الناس وادعهم
الى بيعة الرضى علي بن موسى فقام فخطب
فقال ايها الناس هذا الامر الذي

كنتم تزعمون والعدل الذى كنتم
تنتظرون والخير الذى كنتم ترجون
هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
بن الحسين بن على بن ابى طالب سننشر اباهم
ما هم من ليشرب ماء الغمام وقال المامون
لعلى بن موسى على ما تدعون هذا الامر بال
بقرابة على وفاطمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له المامون ان لم يكن
الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل بيته من هو اقرب
اليه من على او من هو فى تعدده وان ذهب
الى قرابة فاطمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومسلم فان الامر بعدها
للحسن والحسين عقد انتزهما على على
حقهم وهما حيان صحيحان فاستولى على

على من لا حق له ختمت هذه الرسالة
عجالة في مناقب وفضائل اهل بيت
محمد صلى الله عليه وسلم بحمد
وشكر وتسليم اللهم صل
على خير خلقه وابن عمه و
وصيه وخلفائه دعاة
انام وهداة الاسلام
اثنا عشر كلهم من
قريش الى يوم التناد
فقط

